[72] بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق عن مشيخته قال: لما رجع علي بن أبي طالب عليه السلام من احد ناول فاطمة سيفه وقال: أفاطم هاك السيف غير ذميم * فلست برعديد ولا بلئيم لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد * ومرضاة رب بالعباد رحيم قال: وسمع يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي (1) فإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أخا الوفي (2) بيان: الرعديد بالكسر: الجبان، والمراد بالوفي حمزة وهو أخو الوفي أبي طالب عليهما السلام. 10 - أقول: روي في الديوان المنسوب إليه عليه السلام بعد البيتين: اريد ثواب ا لا شئ غيره * ورضوانه في جنة ونعيم كنت امرأ أسمو إذ الحرب شمرت (3) * وقامت على ساق بغير مليم أممت ابن عبدالدار حتى ضربته * بذي رونق يفري العظام صميم فغادرته بالقاع فارفض جمعه * عباديد من ذي قانط وكليم وسيفي بكفي كالشهاب أهزه * أجز به من عاتق وصميم فما زلت حتى فض ربي جموعهم * وأشفيت منهم صدر كل حليم (4). 11 - وقال شارح الديوان: لما أنشد علي عليه السلام هذه الابيات قال النبي صلى ا عليه وآله: خذيه يا فاطمة فقد أدى بعلك ما عليه، وقد قتل ا صناديد قريش بيديه. قال: وروى زيد بن وهب، عن ابن مسعود قال: انهزم الناس يوم احد إلا علي وحده، فقلت: إن ثبوت علي في ذلك المقام لعجب، قال: إن تعجبت منه

---

(1) قال ابن هشام في السيرة 3: 52: وحدثني بعض أهل العلم ان ابن أبى نجيح قال: نادى مناد يوم احد: لا سيف الا ذو الفقار، ولا فتى إلا على. (2) امالي ابن الشيخ: 88 و 89. (3) يسمو خ ل. (4) ديوان على عليه السلام: 125.